الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD — אל-אתיחאד — الثمن (١٢٠ بروطة) המחיר 120 פר׳

عدد الجمعة
١٦ آب ١٩٥٧
١٩ محرم ١٣٧٧
١٩ آب ٥٧١٧
16 August 1957 16 אוגוסט
No. 32 Vol XIV
العدد ٣٢ السنة الرابعة عشر

القلق هو على سلام العالم

واشنطن — صرح جيمس هجرتي الناطق الصحفي للرئيس ايزنهاور ان الرئيس الامريكي يشعر بقلق شديد لان لجنة الاعتمادات الفرعية في مجلس النواب خفضت المساعدة الخارجية (التي تقدم مقاصد شبيهة بمقاصد مبدأ ايزنهاور) الى ٢٥٢٥ مليون دولار.

وقال ما لم يصادق الكونغرس على ما طلبه ايزنهاور ويبلغ ٣٦٧٦ مليون دولار فستتعرض امريكا «لخطر جسيم».

اما الذي يتعرض للخطر من جراء المساعدات على شاكلة مساعدات مبدأ ايزنهاور فهو السلم العالمي.

سوريا تتخذ التدابير اللازمة

لتأمين مصالحها القومية بعد الاجراء الامريكي

القاهرة — عقب صلاح الدين البيطار وزير خارجية سوريا على خطوة امريكا الانتقامية باعلانها السفير السوري في واشنطن شخصاً غير مرغوب فيه، فقال ان الحكومة تدرس الامر لاتخاذ التدابير اللازمة لتأمين مصالح سوريا القومية.

وقال السفير السوري فريد زين الدين ان ابعاده عن واشنطن كان خطوة متوقعة تلائم مع سياسة امريكا من الدول العربية المتحررة.

واشنطن تلمح باثارة الاستفزازات الدموية على حدود اسرائيل - سوريا

الصداقة مع الاتحاد السوفياتي هي الضمانة لاحباط المؤامرات الاستعمارية وتوطيد استقلال سوريا وتطورها الاقتصادي

حيفا — لملحق الاتحاد السياسي — «ان الاتحاد السوفياتي سيقف الى جانب سوريا في مقاومتها لمؤامرات الاستعمار الارهابية» هذا ما تعهد به السفير السوفياتي في المقابلة التي تمت بينه وبين صبري العسلي رئيس وزراء سوريا حين اطلع السفير على تفاصيل المؤامرة الامريكية لتغيير نظام الحكم ونهج السياسة التحررية في سوريا.

ووقوف الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي والشعوب في العالم الى جانب الشعب السوري وحكومته القومية هو الذي مكن ويمكن من احباط المؤامرات الاستعمارية الامريكية على سوريا.

طرد الدبلوماسيين الامريكيين

وهكذا ما ان اكتشفت الحكومة السورية خطوات الدبلوماسيين الامريكيين لتنظيم الانقلاب الاستعماري حتى بادرت الى طرد القائمين عليه وهم هوارد ستون، رئيس الدائرة السياسية في السفارة الامريكية في دمشق وخبير

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨]

احباط المؤامرة على سوريا فشل ذريع لمبدأ ايزنهاور في الشرق الاوسط

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت جريدة «معريب» لمراسلها في الولايات المتحدة انه حسبما يرى المراقبون السياسيون في امريكا فإن سوريا قد تجدد «استفزازاتها» ضد اسرائيل على خطوط الهدنة، بعد تدهور العلاقات السورية — الامريكية. (يعني ان وزارة دالس معنية بدفع اسرائيل الى تنظيم استفزازات جديدة للضغط على سوريا كعادتها).

ونشرت «يديعوت» لمكاتبها السياسي «جيلي» ان الاوساط السياسية في اسرائيل تشير الى ان ازمة العلاقات السورية - الامريكية قد تجلب الفائدة على اسرائيل وعلى امن الشرق، اذا تعلم الامريكيون درساً من فشل مبدأ ايزنهاور. فكاتب يديعوت يضيف ان دالس اوضح لأبا ايبان انه اذا وقعت تطورات جديدة في سوريا والشرق الاوسط (اي فشل مؤامرات امريكا) فمن المحتمل ان يعيد النظر في موقفه من طلب اسرائيل للسلاح.

الدول الغربية تقرر رفض المقترحات السوفياتية لنزع السلاح

زورين يفضح مناورات تضليل الرأي العام ويقترح مقترحات تتيح الوصول الى اتفاق

لندن — اشرت السفارة السوفياتية هنا بياناً لرئيس الوفد السوفياتي في لجنة نزع السلاح، فلريان زورين، جاء فيه ان لجنة نزع السلاح «على الرغم من عملها طيلة خمسة اشهر لا تستطيع ان تعلن انها قد توصلت الى قرار واحد متفق عليه في اية قضية رئيسية من قضايا نزع السلاح».

وكان هذا رداً على المندوب الامريكي، س. ستاسن، الذي قال في الاسبوع الماضي ان المندوبين في لجنة نزع السلاح لايعلمون مدى اقترابهم من الاتفاق.

وقال زورين في بيانه انه يمكن الاتفاق دون شروط على تخفيض القوات المسلحة الامريكية والسوفياتية من الحد الابتدائي على وشك الاتفاق.

وقدم زورين امس الاول في لجنة نزع السلاح مقترحات تخفيض القوات المسلحة الامريكية والسوفياتية الى ما دون ٢٥٠٠٠٠٠ جندي لكل منهما دون اي شروط سياسية، وتخفيض ميزانيات التسلح ١٥ بالمئة.

والمفهوم في الدوائر الغربية ان الدول الغربية سترفض هذه المقترحات، فان هذه الدول تربط هذا التخفيض بحل قضايا سياسية معقدة اهمها قضية المانيا.

وجاء من دلهي ان رئيس حكومة الهند، جواهر لال نهرو، قد صرح في مجلس النواب الهندي ان الهند مستعدة للاشتراك في مداولات لجنة نزع السلاح اذا هي دعيت لذلك. وقال ان الاتحاد السوفياتي اقترح ادخال الهند الى هذه اللجنة ولكنه قال انه كان ثمة تلميح الى امكان دعوة الهند الى ذلك.

قرر المؤتمر الدولي في طوكيو العمل على تحريم القنابل النووية

بعد القنبلة الذرية في هيروشيما

اقرأ على الصفحة الثانية من هذا العدد

مقال «الفاشية لن تمر» عن قانون «امن الدولة» الجديد بقلم استرفلتسكا

كلمة الاتحاد

اجراء الاستعمار يتسترون على خيانتهم بالتحريض على الاتحاد السوفياتي

إحباط المؤامرة الاخيرة لقلب نظام الحكم في سوريا وهي في المهد، وفضح تفاصيل هذه المؤامرة، كان صفعة جديدة لسد افواه ابواق الاستعمار ومأجوريه في الشرق الاوسط وفي اسرائيل فقد دأب هؤلاء الاذناب، رغم هجوم الاستعمار الوحشي، غير المنقطع، على شعوب هذه المنطقة، دأبوا على التحريض على الاتحاد السوفياتي وسياسته السلمية مرددين مزاعم اسيادهم الاستعماريين بأن مصدر التوتر في الشرق الاوسط هو نمو الصداقة المباركة والتعاون الودي الشريف بين الاتحاد السوفياتي والاقطار العربية المتحررة.

والصحف الرجعية الصفراء في اسرائيل، صاحبة الباع الطويل والتاريخ الحافل في التحريض الاهوج على الاتحاد السوفياتي — كانت كعادتها — في طليعة الابواق التي رافق تحريضها الاعمى على الاتحاد السوفياتي وسوريا، المؤامرات الاستعمارية السوداء لقلب نظام الحكم في سوريا.

وكان فرسان هذا التحريض صحف «عل همشمار» و«دافار» و«لمرحاب»، صحف الائتلاف العمالي في حكومة العمال الطلائعية، التي يرأسها بن غوريون.

وعمدت هذه الصحف، كما املى عليها اسيادها في مبدأ ايزنهاور الى وضع مسؤولية التوتر في الشرق الاوسط على عاتق الاتحاد السوفياتي، زاعمة، كذباً وبهتاناً، ان سياسة الاتحاد السوفياتي هي مصدر الخطر على اسرائيل.

فالكذبة الكبرى التي تتسلح بها هذه الصحف المأجورة هي ان الاتحاد السوفياتي انحاز الى العرب ضد اسرائيل، يقدم لهم السلاح ويحرضهم للقضاء على كيان اسرائيل!!

اسرائيل.. مصدر الخطر على كيان اسرائيل ؟!!

ولكن هذه الصحف نسيت او تناست ان السلاح السوفياتي والمساعدات السوفياتية لم تعط الا للدول المتحررة التي تناضل من اجل الدفاع عن استقلالها وسيادتها وتقاوم مشاريع السيطرة والعدوان الاستعماري على بلادها — مثل مصر وسوريا واليمن — وليس لجميع الدول العربية كما تحاول تلك الصحف ان توهم قراءها

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

اشتداد مقاومة الشعب الاردني ضد نظام الحسين الموالي للاستعمار الامريكي

«المقاومة الشعبية» لسان حال الحزب الشيوعي الاردني تدعو الى الكفاح لطرد اجراء الاستعمار

نشرت جريدة «عل همشمار» اول امس نقلاً عن «مصادر موثوقة» ان هنالك حركة واسعة في الضفة الغربية في الاردن لاقامة دولة فلسطينية وانه عقدت اجتماعات في القرى والمدن لتحقيق هذا الهدف. ويضيف النبأ الذي اوردته هذه الجريدة ان رجال المفتي يقومون على رأس هذه الحركة.

ولكن هذا المصدر لم يذكر ما هي قوة «رجال المفتي» الذين ينظمون هذه الدعاية وما هو مدى تأثيرهم.

نضال الشيوعيين

وجاء في الخبر الذي اوردته «عل همشمار» ان الشيوعيين وسائر الاوساط اليسارية في الاردن يواصلون «مناشدتهم للشعب الاردني كله للنضال المشترك للقضاء على نظام اجراء الاستعمار في الاردن. وقد عادت الى الصدور في الاردن جريدة المقاومة الشعبية السرية، لسان حال الحزب الشيوعي الاردني.

الدبلوماسيون الامريكيون يعترفون بفشل النظام الاردني

ويقول النبأ ايضاً ان «الغليان في الاردن قد زاد الى حد معين وان اوساطاً مدنية وعسكرية مختلفة تنتظم في النضال ضد عبودية الاردن لاصحاب مبدأ ايزنهاور. وحتى الدبلوماسيين الامريكيين الذين كانوا في شهري نيسان وايار واثقين من انتصارهم، وكانوا يعتقدون ان سوريا ستسقط في ايديهم كثمرة ناضجة في وقت قصير — ان هؤلاء الدبلوماسيين — قد اعربوا عن اعتقادهم مؤخراً بأن نظام الحكم في الاردن قد فشل ولا يستطيع الصمود زمناً طويلاً».

وتضيف «عل همشمار» ان الضباط الاحرار قد جددوا نشاطهم وان التذمر قائم حتى بين رجال القصر.

ان اجراءات حكومة حسين — ماروي الاخيرة بفرض عقوبة السجن

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

حكومة مبدأ ايزنهاور في لبنان تبدأ بهجوم على قادة الجبهة المعادية للاستعمار

بيروت — لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية — في الوقت الذي شدد فيه الامريكيون حملتهم على استقلال سوريا... في هذا الوقت دفعوا حكومتهم في لبنان الى القيام بحملة ارهابية على القوى القومية التي تقاوم مبدأ ايزنهاور وتدعو الى انتهاج سبيل الحياد وعدم الانحياز.

فقد حملت الانباء ان ثلاثة من اركان جبهة الاتحاد الوطني المعادية لمبدأ ايزنهاور تسلموا مذكرات احضار من المحقق العدلي في بيروت للمثول امامه والرد على تهمة «الاخلال بامن الدولة الداخلي»، وهم نسيم مجدلاني نائب بيروت في المجلس الجديد واحمد الاسعد رئيس مجلس النواب الاسبق وعبد الله المشنوق صاحب جريدة بيروت المساء.

وتقول وزارة العدلية ان اكثر من عشر مذكرات إحضار أخرى قد صدرت بحق زعماء الجبهة ولكنهم لم يتسلموها حتى اليوم وبين هؤلاء عبد الله اليافي وصائب سلام من رؤساء الوزارات السابقين وحميد فرنجية نائب طرابلس الحالي ووزير الخارجية الاسبق.

والمفهوم ان تهمة «الاخلال بالامن» التي نسبت لزعماء المعارضة القومية نشأت عن اعتبار السلطات لاعضاء جبهة الاتحاد الوطني مسؤولين عن المظاهرات المعادية لحكومة مبدأ ايزنهاور

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

مؤتمر آسيوي افريقي جديد في القاهرة انعقاده سيكون رمز التأييد لمصر

طوكيو — بمبادرة من اللجنة اليابانية للتضامن الآسيوي اجتمعت وفود الاقطار الآسيوية والافريقية التي تشترك الآن في المؤتمر الدولي لمقاومة القنابل الذرية والنووية.

وفي هذا الاجتماع اظهرت السيدة رمشيواري نهرو ان الممكنات قائمة لعقد مؤتمر تضامن آسيوي — افريقي في القاهرة في القريب العاجل. وقال المندوب الصيني شاو بوشو لن مثل هذا المؤتمر يوطد التضامن الآسيوي — الافريقي ويكون رمزاً للتأييد الذي يحظى به الشعب المصري في كفاحه ضد الاستعمار.

وقد رحب المندوب المصري خالد محي الدين باقتراح عقد المؤتمر في القاهرة وقال انه سيكون مظهراً لروح باندونغ. واضاف أن مقاومة مصر للعدوان في العام الماضي كانت دفاعاً عن النفس ولكنها كانت ايضاً دفاعاً عن روح باندونغ.

جمال طوقان يستقيل

عمان — استقال جمال طوقان، وزير المعارف الاردنية والحاكم العسكري في القدس من منصبه.

همسة!

نشرت جريدة «اليوم» الحكومية، مساء الاثنين الماضي، خبر المشروع الامريكي لتصفية قضية اللاجئين العرب الفلسطينيين الذي كشفت عنه النقاب وكالة اليونايتد برس الامريكية. وجاء في خبر «اليوم» ما يلي: «وتفيد الوكالة بان المشروع الامريكي يدعو الى اعادة ٢٥٠ الف لاجيء الى «ديارهم» مقابل ضم قطاع غزة الى اسرائيل.

نشرت جريدة «اليوم» كلمة «ديارهم» بين معترضين، اي هكذا: «ديارهم». ومعنى هذا، في المفهوم الصحفي، ان محرري جريدة «اليوم» لا يعترفون بان هذه البلاد هي ديار، وطن، اللاجئين الفلسطينيين!

وبعد هذا يظل اصحاب جريدة «اليوم» يتساءلون: لماذا لا تلقى صحيفتهم اي رواج بين القراء العرب، ولماذا تقرف منها الجماهير العربية كما يقرف الصحيح من الاجرب.

وبعد هذا يواصل محررو «اليوم»، بوقاحة متناهية، «تعليم» الشعوب العربية ضرورة الاعتراف بحقوق شعب اسرائيل. ولكن، اتم ايها «الاساتذة» لا تعترفون، لا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني فحسب، بل لا تعترفون بمجرد وجوده.

ووالله لو حبس محررو «اليوم» كلمة «ديارهم» بين مليون معترضة، وسن اسيادهم مليون قانون لكم الافواه، فان الحجارة، شجر الزيتون، الارض العطشى — تنطق وتتكلم، ولمحو كل معترضة!

وبسرعة ما يتكلم الاحياء، لا الحجارة فقط، يتحقق السلام المنشود.

(ابو بلال)

الاتحاد السوفياتي والمانيا الشعبية يصلان الى اتفاق تام

خروشوف يحذر عسكريي بون من خطر استخدام القوة

برلين — وقع الوفد السوفياتي، برئاسة نيكيتا خروشتشوف وممثلو حكومة المانيا الديمقراطية على اتفاق لتوثيق العلاقات بين الدولتين.

وقال راديو المانيا الديمقراطية ان الاتفاق يتضمن توثيق التعاون بين الدولتين، وقضايا حركة العمال العالمية وقضايا سياسية واقتصادية اخرى.

وقال الراديو ايضاً ان الاتفاق سيؤدي الى توثيق عرى الصداقة، وتبادل المساعدة وتوطيد السلام في اوروبا والى فائدة الشعب الالماني.

وقد عاد الوفد السوفياتي الى موسكو. وفي اجتماع شعبي عقد على اثر عودته، عاد خروشتشوف فأعلن تأييد الاتحاد السوفياتي لاقتراح جمهورية المانيا الديمقراطية بالتقدم نحو وحدة المانيا باقامة اتحاد كونفدرالي بين الدولتين الالمانيتين.

وحذر خروشتشوف من كل محاولة من جانب العسكريين الالمان لتوحيد المانيا بالقوة. وقال ان اديناور يريد ان يجرنا الى الحرب. وبهذا يقف ليس ضد الشعب الالماني وحده بل ضد شعوب ميثاق وارسو كلها.

وقال خروشتشوف ان نجاح الوفد السوفياتي في مهمته في المانيا الديمقراطية قد فاق كل ما كان متوقعاً. وقال ان السلام والصداقة بين شعوب الاتحاد السوفياتي والشعب الالماني هما حجر الزاوية في سلام وامن اوروبا وغير اوروبا.

٤١ امريكياً يتحدون قرار حكومتهم

موسكو — غادر موسكو، امس، ٤١ امريكياً من الوفد الامريكي لمهرجان موسكو في طريقهم الى الصين الشعبية في قطار خاص، يقل عدداً من اعضاء وفود المهرجان التي دعيت لزيارة الصين الشعبية. وهذه اول مرة يزورها مواطنون امريكيون الصين الشعبية بعد قرار الحظر الذي فرضته حكومة امريكا على مواطنيها بعدم زيارة الصين.

الاشتراكيون يدعون حكومة سيام لتأميم شركات البترول الانجلو-امريكية

بيكين — دعت الجبهة الاشتراكية الموحدة في سيام الحكومة لتأميم شركات البترول الانجلو — امريكية بعد ان هددت هذه الشركات بالتوقف عن تزويد البلاد بحاجاتها من البترول.

واكدت الجبهة في ندائها ان تأميم الشركات الاجنبية عامة يسهل تطور صناعة سيام القومية ويحفظ لها استقلالها الاقتصادي.

وقد اتخذت الشركات الانجلو — امريكية خطوتها على زعم ان سيام لم تدفع الدين المترتب لهذه الشركات.

ولكن الواقع ان السبب يعود الى قرار الحكومة السيامية في بناء مصفاة بترول. وقد ايدت الحكومة في قرارها جميع الهيئات والاحزاب.

المؤتمر العربي الشعبي الثاني

دمشق — صرح يوسف الرويس عضو لجنة الاتصال للمؤتمر الشعبي العربي بان اتصالات تجري الآن بين اللجنة والهيئات الشعبية في جميع البلاد لعقد المؤتمر الشعبي العربي الثاني في دمشق في ايلول القادم.

وقال ان اللجنة تحرص على ان تكون جميع الشعوب العربية في الاقطار الآسيوية والافريقية ممثلة في المؤتمر.

واضاف ان مواضيع البحث ستشمل قضايا الجزائر وفلسطين والمحميات العربية في منطقة الخليج العربي (الفارسي).

وكان المؤتمر الشعبي الاول قد عقد في دمشق في العام الماضي واشترك فيه ممثلون عن الاحزاب السياسية والهيئات الشعبية في الاقطار العربية.

والمؤتمر الشعبي يستوحي مبادئه من الوحدة العربية والحركة المعادية للاستعمار.

الفاشية لن تمر

على هامش القانون الماكارثي المسمى قانون «أمن الدولة»

بقلم استر فلنسكا

إن اقرار الاكثرية الحالية في الكنيست القانون المسمى قانون «أمن الدولة» هو خطوة جدية في سبيل الفاشية.

صحيح أنه ينبغي معاقبة الخونة والجواسيس ولكن هذا القانون في الاساس غير موجه ضد مثل هؤلاء المجرمين، بل بحجة مكافحة التجسس والخيانة يرمي واضعو هذا القانون إلى كبت النضال السياسي من أجل تغيير سياسة المغامرات التي تنتهجها الحكومة.

فهذا القانون هو في الواقع نسخة عسكرية عن قانون «الجرائم ضد الدولة» الفاشي الذي قدم للكنيست في سنة ١٩٥٥ ولم يقر نهائياً نظراً للمعارضة الشديدة التي اثارها اذ ذاك لدى الجمهور الدمقراطي في البلاد.

اما اليوم فقد حصل تغير كبير في الوضع السياسي في اسرائيل، فحكومة بن غوريون قد انضمت رسمياً الى مبدأ ايزنهاور، ونتيجة لهذه الخطوة السياسية ازداد ارتباط إسرائيل بالاستعمار وازداد خطر استعمال الاوساط الاستعمارية لبلادنا اداة للضغط العسكري على الاقطار المحايدة المجاورة.

ومن الناحية الاخرى قد ازداد تذمر الشعب من سياسة الحكومة واشتد الانتقاد في اوساط مختلفة لحرب سيناء وسياسة «مراكز القوة» التي تنتهجها الحكومة تجاه الاقطار المجاورة.

فليس من المصادفة أن أسرع في تقديم هذا القانون لاقراره نهائياً في وقت يحاول فيه المستعمرون دفع اسرائيل الى مغامرة جديدة من نوع مغامرة سيناء ابتغاء فرض مبدأ ايزنهاور على سوريا.

إن هذا القانون الفاشي المسمى قانون «أمن الدولة» يخلط في الواقع بين المفاهيم الاجرامية مثل الخيانة والتجسس — والنضال السياسي من اجل سياسة سلام وانفصال عن الاستعمار وحياد.

والغرض من هذا القانون ليس ضمان أمن الدولة، بل حماية سياسة المغامرات التي تنتهجها الحكومة والتي تقوم على التلويح بالسيف تجاه الشعوب المجاورة والاعتماد على المستعمرين. ومن شأن هذا القانون ان يستعمل ضد كل قوة معارضة وكل قوة سياسية تقاوم سياسة الحكومة الحاضرة وتناضل من أجل مصالح اسرائيل القومية، من اجل قطع الارتباط بالمستعمرين، من أجل السلام مع الشعوب المجاورة الشقيقة.

ومع ذلك فليس هنالك من قوة تستطيع ان تحول دون تعاظم قوى السلام في بلادنا واشتداد ساعدها واتساع نفوذها. ولا بد للنضال من اجل السلام بيننا وبين الشعوب المجاورة ومن اجل قطع ارتباط السياسة الاسرائيلية بالمستعمرين، أن ينتصر في النهاية.

إن هذا القانون المسمى قانون «امن الدولة» يعتبر «عدواً» كل دولة عربية سواء اكانت ثمة حرب معلنة بينها وبين اسرائيل ام لا، وسواء اكانت هنالك اعمال حربية بينها وبين اسرائيل ام لا. والغرض من هذا التعريف للعدو هو خلق جو متوتر بين بلادنا وجاراتها، والحيلولة دون الانفراج والهدوء في هذه المنطقة.

والمادة الاولى من هذا القانون التي تعرف «العدو» على هذا الوجه تظهر بجلاء ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل لا ترى في هذا القانون مجرد اداة لفشستة النظام الداخلي فحسب بل وسيلة لتنمية النزاع الاسرائيلي العربي ايضاً. ولكن لا شك في ان المستقبل في الشرق الاوسط ليس لتخليد التوتر بل لانفراجه، ليس لاشاعة الجو العسكري بل لخطوات في سبيل الاتفاق والسلام المستقر.

وينص هذا القانون على عقوبة الموت على المخالفات التي تقع اثناء قيام اعمال عسكرية من جانب اسرائيل او ضدها.

وقد أعربت اوساط واسعة من داخل الائتلاف الحكومي نفسه عن معارضتها لعقوبة الموت، فقد طالب بالغاء هذه العقوبة — فضلا عن الحزب الشيوعي — ممثلو المبام والحزب الديني القومي.

وهذا النضال من جانب اوساط من المعارضة ومن الائتلاف في الكنيست من اجل الغاء عقوبة الموت يدل على ان هذه الاوساط تخشى خشية جدية ان تستعمل الحكومة هذه العقوبة للانتقام من خصومها السياسيين الذين يعارضون سياستها ويناضلون من اجل تغييرها. ولا شك في ان هذا التهديد بعقوبة الموت من جانب حكومة بن غوريون سيثير سخط الجمهور فيشدد نضاله لالغاء هذه العقوبة.

وتنص المادة السابعة من هذا القانون على ان «كل من عمل بقصد اخراج اية مساحة عن سيادة الدولة او ادخالها في سيادة دولة اجنبية عملا يؤدي الى هذا يعاقب بالموت او بالسجن المؤبد».

ومعروف ان بن غوريون قد اعلن في ٧ نوفمبر سنة ١٩٥٦ ان شبه جزيرة سيناء جزء من ملكوت اسرائيل الثالثة، وفي اليوم التالي، في ٨ نوفمبر، اعلن استعداده لاعادة شبه جزيرة سيناء الى مصر. فبموجب هذا القانون ينبغي ان تعاقب حكومة بن غوريون بالموت او بالسجن المؤبد.

لقد اقترحت كتلة الحزب الشيوعي تعديل هذه المادة من القانون بان يعتبر جريمة العمل على اخراج مساحة من سيادة الدولة بالقوة والعنف.

فالحزب الشيوعي يعتقد ان مسألة الحدود لم تسو نهائياً بعد، وينبغي ان تسوى على اساس الحق القومي العادل حق تقرير المصير لاسرائيل والشعب العربي الفلسطيني، وذلك بالمفاوضات والاتفاق بين حكومة اسرائيل وحكومات الاقطار العربية، ضمن نطاق تسوية سلمية عامة.

واتفاقات الهدنة بين اسرائيل ومصر والاردن وسوريا تتضمن، كما هو معروف، مواداً تنص على ان خطوط الهدنة الحاضرة ليست بشكل من الاشكال حدوداً اقليمية او سياسية نهائية.

وحكومة اسرائيل قد وافقت على هذه النصوص ووقعت عليها. ومعنى هذا ان الحكومة قد وافقت على ان القضايا الاقليمية لم تحل بعد، وتتطلب الحل ضمن نطاق تسوية سلمية عامة.

اننا نعتقد ان كل محاولة لتغيير خطوط الهدنة بالقوة انما تعني الحرب وهي جريمة ولكننا نرفض كل الرفض اتجاه الاوساط الحاكمة لان تعتبر جريمة النضال السياسي من اجل الاعتراف بالحقوق القومية العادلة لشعبي فلسطين، والاعتراف بحق تقرير المصير لاسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني.

والمادة الثامنة من القانون تعرف الخيانة على الوجه التالي: «من يعمل، بقصد التسبب في عمل عسكري ضد اسرائيل، عملا من شأنه ان يؤدي الى هذا، يعاقب بالسجن خمس عشرة سنة، واذا قصد مساعدة العدو يعاقب بالموت او بالسجن المؤبد».

وبموجب هذا القانون جديرة بهذه العقوبة الصارمة حكومة اسرائيل لانها نظمت سلسلة من الغارات العسكرية بقصد اثارة حرب على حدود اسرائيل ومصر. وكما هو معروف قد كشف عن هذا فيما بعد وزير التجارة والصناعة السابق، برنشتاين، من الصهيونيين العموميين، في مقال له في جريدة «هابوكر» في السنة الماضية. كذلك اعرب عن هذا الرأي احد قادة «المبام» سنيه فلن في ابريل سنة ١٩٥٧.

وانضمام حكومة اسرائيل لمبدأ ايزنهاور يزيد في خطر قيام حكومة بن غوريون بمغامرات جديدة بقصد فرض هذا المبدأ على الاقطار المجاورة التي ترفضه. فبأي حق اخلاقي تتولى حكومة حرب سيناء صلاحية الفصل في شؤون الاخلاص لدولة اسرائيل وحماية امنها؟؟

الم تكن الحرب على مصر خيانة قومية؟ اليس اخضاع اسرائيل لمبدأ ايزنهاور والتحضير لحرب ذرية عالمية خيانة قومية؟ وهذه الحكومة، التي اشعلت نار الحرب في الشرق الاوسط، مما هدد سلام اسرائيل وكان من شأنه ان يؤدي الى حرب عالمية، تدعي الاهتمام بامن اسرائيل، وتهدد خصومها بالعقوبات الصارمة!!

وتنص المادة ١٣ من القانون على ان «من يذيع، في اثناء القتال، وبقصد اشاعة الاضطراب في الجمهور، انباء من شأنها ان تحبط عزيمة جنود اسرائيل او سكانها في صمودهم امام العدو، يعاقب بالسجن خمس سنوات، واذا قصد المساس بامن الدولة يعاقب بالسجن عشر سنوات».

وقد تكلم ضد مثل هذه المواد، التي تقيد حرية الكلام والطباعة والصحافة اثناء الحرب، اوساط مختلفة في الكنيست وتبين ان اوساطاً من الذين يؤيدون هذا القانون تنتقد بشدة بعض مواده التي تمكن من كبت حرية الكلام والكتابة اثناء الحرب.

والمادة ٣٤ من القانون تمس مساساً شديداً بحرية المواطن وتمنح صلاحيات لضابط البوليس باعتقال اي مواطن لمدة ٤ اشهر دون محاكمة. والمادة ٣٦ تخول ضابط البوليس اجراء تفتيش في بيت اي مواطن. وبموجب المادة ٣٨ تستطيع المحكمة ان تمنع المتهم ومحاميه من حضور جزء من المحاكمة، مما يمكن من التزييف ومن تلفيق شهادات ضد الخصوم السياسيين.

وتنص المادة ٢٤ على ان من يتصل بعميل اجنبي ولا يستطيع ان يفسر اتصاله هذا تفسيراً مرضياً يعتبر كأنه نقل معلومات سرية له ويعاقب بالسجن ١٥ سنة.

في هذا القانون الماكارثي ٤٣ مادة، واقتراحات التعديل التي قدمتها مختلف الكتل في الكنيست بلغت ٣٤ تعديلا! وهذا يدل على مبلغ سخط الجمهور على هذا القانون.

ولكن بن غوريون محظوظ، فقد جند لتأييد هذا القانون ليس زعامة حزبه فحسب بل زعامة المبام واحدوت هعبودا ايضاً. إن قادة المبام واحدوت هعبودا يذكرون ولاشك انهم قد عارضوا بشدة في مشروع القانون السابق، قانون «الجرائم ضد الدولة» في سنة ١٩٥٥، ووصفوه بانه قانون ماكارثي وفاشي. ولكنهم اليوم يؤيدون هذا القانون. فليعلم هؤلاء الناس انهم يتحملون مسؤولية سياسية كبيرة عن اشتراكهم في هذه العملية الاجرامية لاشاعة الماكارثية في حياة بلادنا الداخلية.

ليعلم هؤلاء ان هذا القانون الفاشي من شأنه ان يطبق عليهم أيضاً، وعلى كل من يعرب عن رأي معارض لسياسة الحكومة ويناضل من اجل تغييرها.

ان الحكومة تحاول أن تخيف القوى المناضلة ضد سياسة الحرب والمغامرات ولكنها لن تنجح.

ان قوى السلام والاستقلال القومي تتقدم في العالم كله من نصر الى نصر، والجماهير في بلادنا تتعلم كثيراً من هذا التطور في العالم. وليس في مقدور أية قوانين ان ترجع عجلة التاريخ الى وراء.

ان القوى المقاومة للاستعمار المناضلة من اجل السلام والتقدم الاجتماعي لن تتوانى ولن تكف عن النضال، بل انها ستشدد نضالها من اجل سياسة سلام ومن اجل حكومة سلام واستقلال قومي.

والشيوعيون، مسترشدين بمصلحة الشعب، وواثقين بصحة سبيلهم، سبيل النضال لفصل السياسة الاسرائيلية عن الارتباط بالاستعمار، وواثقين بانتصار قضية السلام والاتفاق بين الشعوب، سيشددون النضال مع كل القوى الدمقراطية من اجل انتصار قضية السلام بين اسرائيل وجاراتها، ومن اجل انتصار الدمقراطية في اسرائيل وتحقيق الاستقلال القومي. اننا ندعو كل الناس المستقيمين في حركة العمال وفي الجمهور الاسرائيلي عامة الى النضال ضد محاولة اشاعة الماكارثية في بلادنا.

ونحن واثقون بانه في الاحزاب الاخرى، ولا سيما في احزاب العمال، سيهب اناس مستقيمون دمقراطيون ذوو ضمائر ليقيموا حاجزاً في وجه الفاشية في اسرائيل. وينقشون على علمهم شعار، الفاشية لن تمر!

«جريمة» النابلسي

العقيد محمد السعدي هو النائب العسكري العام الذي يقود مؤامرة حسين ـ مالروي على الضباط الاحرار الاردنيين الذين تجري محاكمتهم الان «بتهمة» الشروع في محاولة لاغتيال الملك «المعظم».

وفي الجلسة الاولى للمحاكمة التي اطلعنا على وقائعها في «فلسطين» قال محمد السعدي او «صوت سيده» (الامريكي)...

«وكان ما كان من مجيء حكومة (سليمان) النابلسي ببعض العناصر والفئات الهدامة التي اشتركت فيها والتي هي في واقع الحال صنائع للشيوعية تأتمر بأمرها... ولذا اخذت هذه العناصر والفئات اثناء توليها الحكم تمهد لقلب نظام الحكم وتغيير الدستور (وحسين هو الذي قلب نظام الحكم وخرق الدستور خرقاً فاضحاً باقالة النابلسي وتجميد البرلمان) وهدم كيان البلد والتفريط بالضفة الغربية منه لقمة سائغة للعدو المتربص اتماما لخطة الشيوعيين المدبرة في افساد العلاقات افسادا نهائيا بين العرب والولايات المتحدة (هكذا جاء تماما) ليخلو لهم الجو»...

«فالجريمة» اذن... «جريمة» النابلسي انه حاول افساد العلاقات مع الولايات المتحدة التي تمون فرنسا بالاسلحة للقضاء على حرب الشعب الجزائري والتي اتفقت مع بريطانيا على ذبح الشعب العماني... والتي ايدت العدوان الثلاثي على مصر.

اصغر «مشترك» في مهرجان موسكو

روت «المهرجان» جريدة مهرجان موسكو هذه اللمحة عن اصغر «ضيف» اشترك! في مهرجان موسكو:

«يعيش في دار حضانة في موسكو الآن الطفل شاذلي.

انه لا يتجاوز الشهرين من العمر جاء الى موسكو بصحبة والديه اللذين قررا الاشتراك في المهرجان وذللا الصعاب التي اعترضتها وحلامعها الرضيع.

امه رضيه فتاة عيونها فاحمة وابتسامتها مشرقة عذبة تعلم الاطفال في مدرسة ابتدائية في بابول.

ووالده عبد العزيز رسام

ان شاذلي لم يع المهرجان ولكن امه قالت سوف أسرد عليه حوادث هذا المهرجان التاريخي. اني لا ادري المهنة التي سيختارها، قد يرغب في انتهاج سبيلي وقد يرغب في احتراف الطب ليعالج اطفال تونس... ولكني اعرف ان الشرط الضروري ليعيش ويختار هو شيوع السلام في العالم»

في الذكرى الأربعين لثورة اكتوبر

فترة البناء العظيمة

تلخيص مقال ا. فيليبوف

كان اقتصاد روسيا ما قبل الثورة الاشتراكية الكبرى كافياً لاطلاق القوى التي في وسعها ان تقوم بالثورة من عقالها.

ولكن هذا الاقتصاد لم يكن كافياً لصيانة استقلال روسيا ما بعد الثورة خصوصاً وقد تركته الحرب العالمية الاولى والحرب الاهلية والتدخل الاستعماري الذي تلى الثورة حطاماً او ما يشبه الحطام.

وفي هذه الظروف ادرك لنين وقادة الدولة السوفياتية الجديدة ان عليهم ان يبنوا اقتصاد الدولة وصناعتها على أسس معاصرة وان يستخدموا الهندسة الميكانيكية الحديثة لبلوغ هذا الهدف.

وهكذا ما ان تلاشت اصداء طلقات حرب التدخل الاخيرة حتى كان المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي السوفياتي يصمم خطط تصنيع البلاد على نطاق واسع.

المال المستثمر

ان عظمة انجازات البناء والتصنيع في الاتحاد السوفياتي تبدو في المصانع والانتاج والتطور العلمي والثقافي وفي المدن وفي تعمير القفار... وعلى وجوه الشعب السوفياتي.

ولكن وقد تعودنا ان نجسم التطور في عرض الاحصاءات فلا بد من عرضها لاستكشاف مدى البناء العظيم الذي شاده السوفياتيون في حقبة الاربعين عاماً التي مرت.

ويبدو البناء الشامخ خلال ارقام الاموال التي استثمرتها الدولة السوفياتية في ميدان الصناعة الجوهرية.

ففي العشرة اعوام الاولى التي عقبت الثورة (١٩١٨ — ١٩٢٨) كانت الاموال المستثمرة ١٥٠٠٠ مليون روبل.

اما في السنوات الخمس الاولى التي تلت فكان المعدل السنوي ١٤٠٥٠٠ مليون روبل اي ما يقارب الاموال المستثمرة خلال العشر السنين الاولى. وتضاعف هذا المبلغ في السنوات الخمس الثانية حين اصبح معدل المال المستثمر ٢٨٠٣٠٠ مليون روبل. وخلال السنوات الخمس الثالثة قفز المعدل السنوي الى ٣٩٠٦٠٠ مليون روبل. وقد انخفض هذا المعدل في سنوات الحرب العالمية الثانية بسبب اوضاع الحرب المعادية النازية الى ٣٠٠٠٠٠ مليون روبل.

ولكن ما ان انتهت الحرب العالمية الثانية حتى عاد التطور الجبار الى مجراه الطبيعي بالنسبة للاتحاد السوفياتي فوصل معدل المال المستثمر السنوي الى ٦٥٠٣٠٠ مليون روبل في السنوات الخمس الرابعة والى ١٢٥٠٩٠٠ مليون في السنوات الخمس الخامسة وقد كان عام ١٩٥٦ اي في بدء السنوات الخمس السادسة ١٨٠٠٠٠٠ مليون روبل.

الدولة الصناعية الثانية في العالم

وهذه الاموال صرفت في بناء واعادة تعمير (٣٠) الف مشروع صناعي ضخم واقامة ٥٠٠٠ مزرعة دولة و٩٠٠٠ مركز ماكنة وتراكتور في طول البلاد وعرضها وبناء (٣٠) الف كيلو متر من خطوط السكك الحديدية... الخ

وبكلمات موجزة تضاعف الانتاج الصناعي عما كان عليه عام ١٩١٣ (قبل الحرب العالمية الاولى ودمار الحرب الاهلية وحرب التدخل) ٣٠ مرة واصبح الاتحاد السوفياتي الدولة الصناعية الثانية بعد ان كانت روسيا القيصرية لاتحسب بين الاقطار الصناعية الكبرى.

وبديهي ان التصنيع العظيم لم يتحدد بالصناعه الثقيلة (الحديد والفولاذ وآلات الانتاج الخ.) بل شمل الصناعة الخفيفة مما ادى في نهاية مشروع السنوات الخمس الثانية الى زيادة في مواد الاستهلاك تعادل ست مرات ونصف المرة ما كانت عليه في عام ١٩١٣. وكان التقدم مطرداً فما ان جاء عام ١٩٥٥ حتى زاد انتاج هذه المواد بـ ٧٦ في المئة عما كان عليه عام ١٩٥٠ وفي عام ١٩٥٦ كانت هذه الزيادة ٩٣ في المئة بالقياس الى ١٩٥٠.

جانب عظيم الاهمية

ولكن لهذا التطور الملهب للحماس جانب عظيم الاهمية للشعوب عامة وللشعوب غير المتقدمة خاصة. وهذا الجانب هو شمول التطور الصناعي اقاليم الاتحاد السوفياتي وجمهورياته المختلفة.

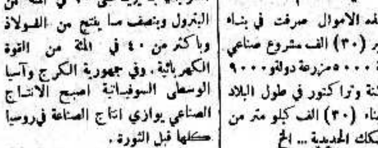
ففي عهد ما قبل الثورة كان اكثر من ٧٥ في المئة من صناعة البلاد مركزاً في اربعة اقاليم، موسكو وبتروغراد (لننغراد) وايفانوفو واوكرانيا. وفي عام ١٩١٣ مثلا وصل إنتاج الدنباس ووادي دنيبر الى ٧٣ في المئة من انتاج البلاد من الحديد والى ٨٧ في المئة من انتاجها من الفحم. وفي باكو والقفقاس وصل الانتاج من البترول الى ٩٣ في المئة من انتاج البلاد العام في هذا الفرع من الاقتصاد.

وان دل هذا على شيء فهذا التوزيع في الانتاج الصناعي إنما يدل على فوضوية الانتاج الرأسمالي وعلى روح النظام القيصري الاستعمارية التي تقاوم تصنيع الاقطار الشرقية المستعبدة وغير المتطورة مع انها غنية جداً وتكمن في اراضيها مثلا ثروة الفحم وغيرها.

ولهذا انتهجت الحكومة السوفياتية سبيل تطوير الصناعة في جميع اقاليمها على اساس علمي وبقدر وجود المواد الخام فيها. ولهذا أقيمت الصناعات في سيبريا والكرج وتركمانيا وغيرها.

وفي نهاية مشروع السنوات الخمس الخامسة (نحن الآن في المشروع السادس) اصبحت الاقاليم الشرقية تزود الاتحاد السوفياتي بما يزيد على ٦٠ في المئة من البترول وبنصف ما ينتج من الفولاذ وباكثر من ٤٠ في المئة من القوة الكهربائية. وفي جمهورية الكرج وآسيا الوسطى السوفياتية اصبح الانتاج الصناعي يوازي انتاج الصناعة في روسيا كلها قبل الثورة.

هذا هو فضل تخطيط توزيع الانتاج في دولة اشتراكية وفضل السياسة القومية اللينينية القائمة على تساوي الشعوب.



من اجل رفاهية الشعب

بناء ٢٣ مرة مساحة اسرائيل

ان الاتحاد السوفياتي يشيد بناءه العظيم من اجل رفاهية الشعب. فالى جانب الصناعة الثقيلة والخفيفة يقوم ببناء مسببات الحياة الانسانية الرفيعة.

وبين ١٩٢٩ و١٩٥٦ قامت الدولة والمنظمات التعاونية، عدا المزارع التعاونية، مع سكان المدن الذين اعانتهم الحكومة، قامت الدولة وتلك المنظمات ببناء مساكن تقدر مساحة عماراتها بـ ٤٦٣ مليون متر مربع (وهذا الرقم لا يشمل مساحة المطابخ والحمامات والملحقات الاخرى). (وهذه المساحة هي اكثر ٢٣ مرة من مساحة اسرائيل بجبالها ووديانها وانهارها ومدنها وقراها ـ المترجم).

ويجري الآن تنفيذ مشروع ضخم لبناء المساكن في الريف. وقد أقيم خلال اعوام ١٩٥١ — ١٩٥٥ حوالي ٢٠٣٠٠٠٠٠ مسكن في الريف وتم بناء ٧٠٠٠٠٠ مسكناً عام ١٩٥٦.

وبينما كانت مساحة العمارات الاجمالية ١٨٠ مليون متر مربع اصبحت هذه المساحة عام ١٩٥٦ — ٦٦٨ مليون متر مربع.

وبين ١٩٢٩ — ١٩٥٦ أقيمت ٧٨٠٠٠ مدرسة ابتدائية وثانوية تستوعب ١٧ مليون و٨٠٠ الف تلميذ.

وبساتين الاطفال ودور الحضانة تستوعب الآن ٤١٥٠٣٠٠ طفل و٢١٢٠٠٠٠ رضيع.

هذا ما أنجز خلال اربعين عاماً والبناء جار على قدم وساق.

انها ارقام ولكن ما اعظمها من ارقام. فهي ارقام تعني العمل للعمال والسكن لهم والتعليم لابنائهم والشفاء لكل مواطن دون تفريق او تمييز.

التقدم العلمي

آلة الكترونية تساعد في دراسة طبقات الارض واكتشاف ثرواتها



اما المراكب و... فليس فيها رجاء!

ولكن بقيت الجواري

من قصص العرب

لما دفن سليمان (١)، وقام عمر بن عبد العزيز قربت اليه المراكب، فقال: ما هذه؟ فقالوا: مراكب لم تركب قط يركبها الخليفة اول ما يلي، فتركها وخرج يلتمس بغلته وقال يا مزاحم: ضم هذه الى بيت مال المسلمين.

ونصبت له سرادقات وحجر لم يجلس فيها احد قط، كانت تضرب للخليفة اول ما يلي. فقال: ما هذه؟ فقالوا سرادقات وحجر لم يجلس فيها احد قط يجلس فيها الخليفة اول ما يلي. قال: يا مزاحم ضم هذه الى اموال المسلمين. ثم ركب بغلته وانصرف الى الفرش والوطاء الذي لم يجلس عليه احد قط يفرش للخليفة اول ما يكون، فجعل يدفع ذلك برجله حتى يفضي الى الحصير، ثم قال يا مزاحم: ضم هذا لاموال المسلمين.

وبات عيال سليمان يفرغون الادهان والطيب من هذه القارورة الى هذه القارورة ويلبسون ما لم يلبس من الثياب حتى تتكسر. وكان الخليفة اذا مات فما لبس من الثياب، او ما مس من الطيب كان لولده، وما لم يلبس من الثياب وما لم يمس من الطيب فهو للخليفة بعده.

فلما اصبح عمر قال له اهل سليمان، هذا لك وهذا لنا. قال: وما هذا؟ وما هذا؟ قالوا هذا مما لبس الخليفة من ثياب ومس من الطيب فهو لولده، وما لم يمس ولم يلبس فهو للخليفة بعده، وهو لك.

قال عمر: ما هذا لي، ولا لسليمان ولا لكم ولكن يا مزاحم ضم هذا كله الى بيت مال المسلمين فقط.

فتآمر الوزراء فيما بينهم، فقالوا: اما المراكب والسرادقات والحجر والشوار (٢) والوطاء فليس فيه رجاء بعد ان كان منه فيه ما قد علمتم، وبقيت خصلة وهي الجواري، نعرضهن فعسى ان يكون ماتريدون فيهن، فان كان والا فلا طمع لكم عنده، فأتي بالجواري فعرضن عليه كامثال الدمى، فلما نظر اليهن جعل يسألهن واحدة واحدة: من انت؟ ولمن كنت؟ ومن بعث بك؟ فتخبره الجارية باصلها ولمن كانت، وكيف اخذت، فيأمر بردهن الى اهلهن ويحملن الى بلادهن، حتى فرغ منهن، فلما رأوا ذلك، أيسوا منه، وعلموا انه سيحمل الناس على الحق...

(١) الخليفة الاموي الذي خلفه عمر بن عبد العزيز الذي اقتفى آثار الخلفاء الراشدين.

(٢) اللباس والزينة ومتاع البيت.

جورج الثاني

يا ما اهون كواومبسيات ماجد الفاهوم بالنسبة الى «عمايل» جورج سعد في تونس.

اما ماجد الفاهوم — كما تعلمون — فما ان بدأ يبشر الامريكان بصوت «الدمقراطية» الصارخ في برية كفر قاسم، حتى خنقته العبرات، وشيء في صدره قال: «بخ» فما دار اجه طالبا من مواطنيه اعتبارها «كبوة جواد» وما فات فات، وكل ما هو آت آت، و«توبة» عبد الحليم حافظ!

اما جورج سعد، فلا اختناق عبرات ولا ما يحزنون، بهداة وعليها شهود، حتى التمساح يذرف الدمع، ولكن اخانا لم يأخذ عن التمساح الا جلده...

الذي لا يعرف جورج سعد — المعيدي... — لا يعرف ايضا ان بركات المباني اخذه معه، في الشهر الماضي، الى تونس للاشتراك باسم الهستدروت في «مؤتمر النقابات الحرة».

هذه النقابات «حرة» في تقسيم صفوف العمال وفي خيانة مصالح عمالها، «حرة» في تأييد المستعمرين في استعبادهم لشعوب الشرق، «حرة» في تأييد العدوان الاستعماري على مصر، «حرة» في اضطهاد الزنوج في امريكا وفي جنوب افريقيا وفي ذبحهم في كينيا، يعني حرة تماما كالهستدروت التي يقودها المباي، حرة في فرض جورج سعد، من دون خلق الله اجمعين، «ممثلا» لعمال الناصرة.

قال حُرّة قال... حرّ يوم خماسين في البحر الميت، حر الانفلونزا الاسيوية، حر صفحة وجه اغاسي حين لم يشحشط وراءه، في مظاهرة اول ايار في الناصرة، سوى جورج سعد الزعيم الكبير جداً!

وبلا طول سيرة، سافر بركات الى تونس حاملا معه العدة، من جورج سعد حتى نشافة الحبر، وكانت مهمة جورج سعد، كما صرح هو بنفسه لمعاريب متباهيا: «تفنيد الاكاذيب عن الاضطهاد القومي المزعوم الواقع على العرب في اسرائيل».

وقام جورج سعد — عدة بركات — بالمهمة على احسن وجه خدم سيده احسن من نشافة الحبر، على كل هكذا صرح، متباهيا، لصحيفة معاريب المسائية التي نشرت تصريحاته في مقال طويل عريض بمنهجية بن غوريون «حين عانق سيدنا سليمان في تلك الليلة التي بيني وبينكم»، قال جورج سعد لمعاريب انه في تونس: «ابرز الحقوق التامة التي ينعم بها عرب اسرائيل في جميع نواحي حياتهم، وخصوصا الوضع الحسن الذي وصل اليه العامل العربي الاسرائيلي اذا ما قورن بوضع اخيه في البلاد العربية»...

فـ «اخوه في البلاد العربية» لا يستطيع الانتقال في وطنه بدون تصريح سفر، اما هنا في اسرائيل فهو يتجول بحرية حمام مكة،، «اخوه في البلاد العربية»، يطرد من عمله لانه عربي، ولانه عربي لا يسمح له بالانضمام الى منظمات العمال النقابية، وارض فلاحه مصادرة، وكفر قاسم موجودة في اليمن وعرب السواعد في تونس، موهيك يا جورج افندي بركات الاغاسي؟!

لم يكتف جورج سعد بالطعنة التي وجهها في الخارج الى نضال شعبه العادل بل عاد ليبصم عليها في معاريب، والله لو كان التمساح «سكرتيراً للهستدروت» في الناصرة لكان اكتفى من الغنيمة بالاياب.

من كان يتساءل عن ماهية الزعامة المبائية للهستدروت فجواب تساؤله: انها بحثت بحثت فلم تقع الا على جورج سعد «ممثلا» لعمال الناصرة، ومن كان يتساءل عن ماهية «النقابات الحرة» فجواب تساؤله: اشتراك جورج سعد في مؤتمرها، قال الشاعر: ان الطيور على اشكالها تقع.

ولا تقع زعامة الهستدروت العنصرية الا على جُورجين: جورج نصار، ثم جورج سعد جورج الاول، ثم جورج الثاني، ثم...؟

ثم جمهورية...

(جهينة)

فصل ١٥٠ عاملا في مجدل عسقلان

عسقلان — تلقى ١٥٠ عامل بناء في مجدل عسقلان اشعاراً بالفصل، يوم الاثنين الماضي من ادارة «سوليل بونيه». وخطر الفصل عن العمل يتهدد مئات العمال في مختلف اعمال البناء الاخرى.

فقد اعلن سكرتير مجلس عمال عسقلان، م مرغليت انه من المحتمل اتساع عملية فصل العمال. وكان قد فُصل قبل ذلك ٢٥ عامل بناء آخرين ممن اشتركوا في دورة تعلم مهنة البناء في مجدل عسقلان

الجليل يهب لاستنكار جريمة عرب السواعد ويطالب بلجنة برلمانية تبين المجرمين لمحاكمتهم

المواطنون يطالبون بايقاف المناورات في المناطق المأهولة لمنع ازهاق الارواح

حيفا — مكتب الاتحاد — اصداء جريمة اغتيال طفلي عرب السواعد تتجاوب في قرى الجليل بشدة وعنف. وتصل الاتحاد الآن انباء هذه الاصداء التي تعرب عن مشاعر قلق الجماهير العربية وعن رغبتها في وضع حد نهائي لهذا الاستهتار بارواح المواطنين وممتلكاتهم.

وبعد التحقيق في الجريمة

ففي يافة الناصرة وقع اكثر من مئة مواطن على برقيات الاحتجاج التي أرسلت الى رئاسة الكنيست وفيها يستنكر الموقعون قتل الطفلين وجرح الاربعة الاخرين من عرب السواعد ويستصرخون الكنيست لتضع حداً نهائياً لحوادث القتل المتكررة وايقاف تشريد المواطنين العرب من قراهم واراضيهم، وقد طالب الموقعون بدعوة الكنيست الى عقد جلسة خاصة لبحث الجريمة وبتأليف لجنة تحقيق برلمانية لتعين المسؤولين عنها.

لتقف المناورات في المناطق المأهولة بالسكان

وتوقع الآن جماهير قريتي عرابة ودير حنا على عريضة الى وزير الدفاع يستنكرون فيها جريمة عرب السواعد التي وقعت أثناء المناورات ويطالبون بمعاقبة المسؤولين عن هذا القتل البشع وبوضع حد للعمليات التي تحول دون الفلاحين واستغلال اراضيهم في تلك المنطقة. وقد طالب الموقعون ايضا بعدم إجراء مناورات في المناطق المأهولة بالسكان وبدفع التعويضات للمنكوبين.

لتقم الكنيست بعمل يمنع ازهاق الارواح

وقام عشرات المواطنين في كفر مكنا بارسال رسالة الى رئيس الكنيست اعلنوا فيها عن قلقهم من جريمة مقتل الطفلين وجرح الاربعة من عرب السواعد نتيجة المناورات في منطقة سكناهم واستنكروا وقوع الجريمة المروعة التي تشير الى الاستهانة بارواح العرب، ثم طالبوا بعقد جلسة خاصة للكنيست وبتأليف لجنة برلمانية تبين من هم المسؤولون عن هذه الجريمة تمهيداً لتقديمهم الى المحاكمة.

ومنعا لتكرار إزهاق ارواح المواطنين طالبوا بوقف المناورات في الامكنة المأهولة والمفتلحة.

من كفر ياسيف ومن البقيعة

ومن بلدة كفر ياسيف ومن قرية البقيعة وصلت الينا الانباء ان المواطنين العرب ارسلوا برسائل الى رئيس الكنيست ووزير الدفاع يستنكرون فيها مصرع الطفلين وجرح الاربعة من عرب السواعد ويطالبون بعقد جلسة طارئة الكنيست تبحث الامر وتقيم لجنة تحقيق في الجريمة المروعة.

وطالبوا وزير الدفاع بوقف المناورات العسكرية في المناطق المأهولة.

بلدية الناصرة تطالب اهالي الكروم بدفع تكاليف شبكة مياه جديدة

الناصرة — البلدية تطالب اهالي حي الكروم الذين يعانون العطش ويترددون على البلدية مطالبين بحل ازمتهم... تطالبهم بدفع ٧٥ في المئة من تكاليف خط الانابيب الجديد الذي سيزود الحي بالماء، بعد ان ظهر ان شبكة الخطوط القديمة قد اصاب العطب بعض اقسامها، ولذلك لا يسيل الماء فيها منتظما.

لقد استغرب اهالي الحي ان تدعوهم البلدية الى تحمل ٧٥ في المئة من تكاليف الخط الجديد (وتقدر بين ١٥٠٠—٢٠٠٠ ليرة) لانهم قبل سبع سنوات دفعوا ٧٥ في المئة من تكاليف خط الانابيب بموجب القانون وهم لا يرون ان عليهم ان يدفعوا مرتين بسبب تقصير البلدية في مراقبة الخط القديم وصيانته وابقائه في حالة جيدة.

والاغرب انها طالبت احد المواطنين في جوار ذلك الحي بدفع ثلاثة اضعاف ما يجب عليه دفعه بحجة واهية: انه لو مد الخط بنفسه لكلفه ذلك المبلغ.

وقد استغل محاسب البلدية وانصاره دفاع عضو البلدية الشيوعي عن ذلك المواطن ليغرر ببعض سكان الحي فيقول لهم ان العضو الشيوعي منع جارهم من دفع ما طلب منه وعرقل مشروع مد شبكة المياه الجديدة.

ولكن الاهالي يعرفون الشيوعيين ويعرفون الذين يوحون الى المحاسب وزلمه بالكيد للشيوعيين... فهم اصحاب جريمة عرب السواعد...

والطريق لتأمين شبكة المياه الجديدة هي بالوحدة والتعاون مع الشيوعيين الذين دافعوا عن الجار المذكور وعن اهالي الحي... والذين يدافعون عن اهالي الناصرة والشعب عامة في البلاد.

انزلاق حاد نحو اليمين في رؤوس الاقلام لمؤتمر المبام الثالث

تل ابيب — عرض مابر يعري «رؤوس الاقلام» لمؤتمر المبام الثالث على مركز حزب المبام منذ بضعة ايام.

ويبرز في رؤوس الاقلام الجديدة، تراجع عن «منهاج مؤتمر حيفا». فالتقرير الذي تضمنه منهاج هذا الحزب في مؤتمر حيفا السابق، يقول، «المبام جزء لا يتجزأ من عالم الثورة». اما في رؤوس الاقلام الجديدة فان هذا التقدير قد زال. فيعري يقترح الان «التضامن مع المعسكر الاشتراكي» وذلك مع الحركة في الحكم على الامور و«ليس فقط في المسائل الاسرائيلية او اليهودية لوحدها».

وتشير رؤوس الاقلام ايضا الى انه منذ ثورة اكتوبر لم يسجل التاريخ طريقاً آخر للاشتراكية غير طريق الثورة، مع التأكيد بان ثورة اكتوبر اجتازت الامتحان «على الرغم من كل النواقص» والى جانب هذا تظهر «رؤوس الاقلام» استهتاراً بالنجاحات العمرانية في الاتحاد السوفياتي «وتنبه» من عاقبة «التفاوت الاجتماعي» الذي من شأنه ان يوصل الى «التفاوت الطبقي» ويفتري يعري على الاتحاد السوفياتي بانه «لا يوجد نقاش، بالمعنى الحقيقي، داخل الحزب الشيوعي السوفياتي».

«ان تدخل الاتحاد السوفياتي المهلك في المجر قد استغلته عناصر فاشستية ورجعية» — هكذا يرى يعري تطور حوادث المجر، وعلى الرغم من ان يعري يبدي معارضته للتدخل السوفياتي لقمع ثورة الردة والمؤامرة الفاشية بالمجر في مرحلتها الاولى، الا انه اضطر الى الاعتراف، بقوله في رؤوس الاقلام ايضا «في نهاية الامر كان من الضروري قمع ثورة الردة من اجل اعادة المجر المجهة الاقطار الاشتراكية».

ومن الجدير بالذكر ان «رؤوس الاقلام» الجديدة تلغي ايضا التقدير في «منهاج حيفا» الذي يقول بان المبام يرتكز — من جملة امور أخرى — على التعاليم الماركسية — اللينينية. فكل مضمون «رؤوس الاقلام» يثبت انزلاق المبام انزلاقا حاداً نحو اليمين.

وبعد ان ألقى يعري محاضرته على رؤوس الاقلام بدأ في مركز مبام نقاش عام حولها.

عنف الجباة وتجبرهم في كل مكان

حيفا — مكتب الاتحاد — لا يخلو بريد الاتحاد من رسائل تصف تجبر جباة الضرائب وعنفهم تجاه المواطنين العرب.

من قلنسوة

وقد داهم الجباة قلنسوة بصحبة البوليس وقيادة صالح الشيخ تايل وبدأوا يحجزون المتاع والانتاج بالمسدس دون مراعاة الاصول القانونية والتأكد من المطلوب من المكلفين. وبهذه الروح حجزوا على ممتلكات مصطفى ناصر ومحمد ورده وغيرهما.

من طمرة

ومثل هذا الاجراء وقع في طمرة، «طبعا» الجباة والبوليس كانوا الحربين، ولم يتورعوا عن الحجز على راديو يمتلكه سعيد احمد حجازي بحجة ان والده لم يدفع الضريبة المستحقة عليه. وقد حجزوا على الراديو بغياب صاحبه وعاملوا زوجته بعنف.

ان قضية جباة ضريبة الدخل اصبحت قضية ملحة، والنقمة تصل ذروتها، وما لم تسارع الحكومة بمعالجة هذا الوضع فالانفجار قريب.

لمرحاب تعارض حلفا عسكريا مع فرنسا

تل ابيب — علم ان تصريح وزير الخارجية جولدا مابر بأن حكومة اسرائيل مستعدة لعقد حلف عسكري مع فرنسا حالما تعلن الحكومة الفرنسية رغبتها في ذلك، قد اثار معارضة في داخل الائتلاف الحكومي.

فقد هاجمت جريدة «لمرحاب» الحديث عن حلف كهذا وقالت انه في الاوضاع الحاضرة انما يضر باسرائيل لانه يحمل السياسيين الفرنسيين على الاعتقاد الخاطئ بان صداقة بلادهم لاسرائيل تقتضي ربط اسرائيل بمصالح هب وسيهب لمناهضتها الكثيرون في فرنسا نفسها.

ويرى كاتب المقال في «لمرحاب» ان هذا الحلف هو «حلم» يفرح الذي يعرك جيداً ان في فرنسا، التي تخارب حرباً يائسة في الجزائر، من يشاركه في فكرة عقد حلف بين فرنسا واسرائيل يضع اسرائيل في خدمة مصالح فرنسا الاستعمارية.

قاموس بن غوريون

سيدي المحرر،

تحية، بعد ان اعلن بن غوريون عن تخفيف الحكم العسكري ذهبت الى مكتب الحاكم العسكري في الناصرة لتجديد تصريحي الشهري الى حيفا.

وقد دهشت حين رفض الموظف تجديد تصريحي الشهري واكتفى باعطائي تصريحا يخدم لمدة ثلاثة ايام.

طبعا لست اريدان تساعدوني فقد تمكنت بفضل توسط الزلم من تجديد تصريحي الشهري، ولكني مع هذا رغبت في الكتابة اليكم واطلاعكم على الامر.

ابن الجبل

ملاحظة — تفهمون السبب الذي يحدو بي الى التستر...

الجواب

القضية مع بن غوريون والحكومة القائمة هي قضية «لغة» وعلى ما يبدو فالشعب لا يفهمها، والحقيقة ان بن غوريون له قاموسه الخاص فاذا قال انه يريد السلام مع مصر فالمعنى انه يريد الحرب (المرجع سيناء وما قبلها) واذا قال انه يريد تخفيف قيود التصاريح، فالمعنى انه يريد تضييقها (المرجع انت وامثالك) واذا قال انه يريد تلبية مطالب الاقلية العربية وحماية اراضيها فالمقصود هو العكس (المرجع عرب السواعد)

القضية كما ترى قضية قاموس وتفسير كلمات.

المحرر

ليس المثقفون في حاجة الى دورة في «شؤون المواطنة» بل الحكومة التي ذهب فيها درس سيناء عبثا

المشتركون في «شؤون الدولة والمواطنة» يتصدون بجرأة وبشرف للاضطهاد القومي وللتحريض على الاتحاد السوفياتي

كانت دائرة مستشار الشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومة، بالاشتراك مع وزارة المعارف، قد نظمت، في اوائل هذا الشهر، دورة محاضرات في «شؤون الدولة والمواطنة» استمع اليها ٦٢ من المفتشين ومدراء المدارس والمعلمين وموظفي الدولة من العرب، وعقدت هذه الدورة في كفار هايروق والقى فيها محاضرون حكوميون محاضرات تدعو لوجهة نظر الحكومة في الشؤون الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وفي قضايا الاقلية العربية وشؤون الشرق الاوسط وعلاقة اسرائيل بالدول المجاورة.

واستهدفت هذه الدورة التأثير على المثقفين العرب، وخصوصاً المعلمين، وتجنيدهم في خدمة السياسة الحكومية الاضطهادية والعدوانية والخادمة للاستعمار، خدمة هذه السياسة خصوصاً بين النشء العربي. «انتم رسل الدولة الى المجتمع العربي»، هكذا خاطب مدير هذه الدورة المثقفين العرب الذين اشتركوا فيها، في خطابه الذي القاه في حفلة اختتامها يوم الثامن من آب الحالي. والمعروف ان «الدولة» في مفهوم رجال هذه الحكومة، هي حكومة بن غوريون وسياستها التي جرت الكوارث على اليهود والعرب على السواء.

ولكن حكومة الخيانة القومية والاضطهاد القومي لم تنجح في تحقيق الاهداف التي توختها من هذه الدورة. فان اكثرية المثقفين الافاضل الذين اشتركوا فيها قلبوا على الحكومة القرب، ووقفوا، اثناء مناقشة المحاضرات متكلمين بصراحة وشجاعة مستنكرين سياسة التمييز الحكومية ضد الجماهير العربية، فاضحين هذه السياسة بالحقائق الدامغة، واثبتوا كذب ما تدعيه الاوساط الحكومية عن مساعدة الفلاح العربي وعن انعاش القرية العربية المزعوم.

ووقف عدد من المشتركين في المحاضرة معلناً بصراحة رفضه للتحريض السافل ضد الاتحاد السوفياتي الذي جاء في محاضرات المحاضرين الحكوميين.

والحقيقة انه لم يقف اي مثقف، من المشتركين في الدورة، مؤيداً ما جاء في المحاضرات من دعاية لسياسة الحكومة العدوانية والاضطهادية. والحقيقة ان الموظفين العرب اثبتوا، في موقفهم الجريء اثناء هذه الدورة، ارتباطهم بشعبهم واخلاصهم لقضاياه العادلة.

ان هذا الموقف الجريء المشرف، الذي وقفه الموظفون العرب المشتركون في هذه الدورة هو الذي اضطر جريدة «اليوم» الحكومية الى الاعتراف، في الخبر الطويل الذي نشرته عن حفلة اختتامها، بان الصراحة سادت مناقشات المشتركين في الدورة. فصحيح ما قاله السيد سامي جرايسي، مراقب سلوك الاحداث في وزارة الشؤون الاجتماعية واحد المشتركين في الدورة، في الخطاب الذي القاه في حفلة اختتامها، «لقد استمعنا واسمعنا صوتنا بصورة واضحة لا لبس فيها ولا ابهام، فجاءت هذه الدورة اول محاولة للمناقشة الجدية الحرة ولاتاحة الفرصة لتعايش القوميتين الاسرائيلية والعربية في وطننا الواحد اسرائيل».

لقد اضطرت جريدة «اليوم» الى نشر هذه الكلمات التي القاها

رسالة خاصة

السيد سامي جرايسي مع انها لا تعترف بان هذه البلاد هي وطن مشترك للقوميتين الاسرائيلية والعربية. اضطرت الى هذا النشر نتيجة للموقف الجريء والمشرف الذي وقفه الموظفون المثقفون العرب المشتركون في الدورة.

ان الاعتراف بان هذه البلاد هي وطن مشترك للقوميتين الاسرائيلية والعربية يتطلب، قبل كل شيء آخر، الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني، الاعتراف بوجود هذا الشعب وبحقوقه، ومنها حق لاجئيه في العودة الى وطنهم.

وهذا يتطلب ايقاف سياسة اضطهاد الشعب العربي في اسرائيل، ايقاف سلب اراضيه ونهب ارزاقه وترحيله عن هذا الوطن المشترك.

وهذا يتطلب الكف عن الضغط الاسود الموجه نحو المعلمين العرب والذي يستهدف نشر العصبية القومية بين الشبيبة العربية.

من الواضح ان دائرة مستشار الشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومة ووزارة المعارف بعيدتان كل البعد عن هذه المتطلبات الاولية، بل تعملان باصرار ضد هذه المتطلبات الاولية.

واذا كانت الحكومة تتوهم انها بالضغط الاقتصادي وبارهاب الحكم العسكري وبالمحاضرات المنمقة التي تقلب الحقائق رأسا على عقب، ستستطيع جر المثقفين العرب، بعيداً عن شعبهم، الى جانبها وضد شعبهم، بل ضد متطلبات السلام الحقيقية. فان الوقفة الجريئة المشرقة، التي وقفها المثقفون العرب المشتركون في هذه الدورة، قد بددت اوهامها.

ومرة أخرى تثبت الحقائق لهذه الحكومة انها بعيدة عن روح شرقنا وانها لا تفهم يقظة الشعب العربي وسيره الاجماعي نحو مثل الانسانية العليا، عبثا تأمل هذه الحكومة ان تكسب اي عنصر حي شريف من بين الشعب العربي لسياستها الرجعية المنهارة سياسة وضع اسرائيل، والخدمة الاستعمار، في وجه حركة التحرر القومي العربية المتينة.

يضمن مستقبل اسرائيل ومستقبل السلام بتخلي حكام اسرائيل عن سياسة السير مع المستعمرين ضد حرية الشعوب العربية، مع الشعوب العربية ضد المستعمرين لسير اسرائيل في طريق التفاهم المتبادل، في طريق السلام المنشود.

هذا، بايجاز، هو رأي المثقفين العرب، المرتبطين بشعبهم، في بلادنا. بل هذا هو رأي جميع محبي السلام والثقافة، من يهود وعرب على السواء، في بلادنا.

وليس المثقفون العرب في حاجة الى دورة تعلمهم «شؤون الدولة والمواطنة» بل المحاضرون انفسهم والحكومة التي ارسلتهم والتي ذهب فيها درس سيناء عبثاً...

اصحاب الاراضي المهددة بالمصادرة يطالبون بتدخل المجلس البلدي

حيفا — تأجل النظر في قضية اصحاب الاراضي التي تنوي الحكومة مصادرتها في الناصرة بعد ان بادر قائمقام طبريا واعلن امام رئيس المحكمة المركزية ان السلطات ترغب في حل القضية مع اصحاب الاراضي بدون اللجوء الى المحاكم.

ان اصحاب الاراضي يشكون في نوايا السلطات ولا يؤمنون بانها ستعمل على حفظ حقوقهم ولهذا هم يطالبون المجلس البلدي بالعمل على صيانة اراضيهم من المصادرة.

مناشدة العمال زيادة التضامن مع مضربي آتا

مؤتمر لجان العمل في «رمات غان» يطالب باعلان اضراب تضامن

تل ابيب – لا تزال المفاوضات مستمرة بين قيادة الهستدروت وإدارة «آتا» على إنهاء الاضراب. ومن المنتظر صدور بيان اليوم عن سير هذه المفاوضات. وفي هذه الاثناء تشتد حملة التضامن مع مضربي «آتا» بين جماهير عمال البلاد.

فعلى أثر إخراج قيادة الاضراب من يد مجلس عمال حيفا، وجهت كتلة الحزب الشيوعي في مجلس عمال تل ابيب نداء الى لجان العمال في اماكن العمل لمساعدة إخوانهم المضربين ضد خطر «الفصل لقائمة العمل».

وقد دعت الكتلة الشيوعية في ندائها الى: عدم التنازل عن مطالب العمال وعدم الموافقة على الفصل لقائمة العمل.

اشتراك عمال «آتا» في قيادة الاضراب وفي كل قرار لحل الاضراب.

مطالبة الهستدروت باعلان اضرابات تضامن في كل المصانع، واضراب عام في فرع صناعة النسيج.

وعُقد اجتماع قطري للجان العمال، بمبادرة حزب المبام، في قاعة مقهى «هوبرمان» في رمات غان، وكان هدف الاجتماع زيادة حركة التضامن مع مضربي «آتا». وقد عبر ممثلو العمال في هذا الاجتماع عن مناشدتهم لحزب المبام من الانتقال من مرحلة الكلام الى مرحلة الافعال والى الوقوف في رأس النضال ضد «الفصل لقائمة العمل».

بندونغ تنتخب الشيوعيين

جاكارتا – مدينة بندونغ، عاصمة جاوا الغربية، التي عقد فيها مؤتمر الشعوب الآسيوية والافريقية التاريخي، اعربت امس عن ثقتها بالحزب الشيوعي. فقد اظهرت نتائج الانتخابات التي جرت يوم السبت في جاوا الغربية ان الشيوعيين قد فازوا بنصر كبير في تلك المدينة حيث نالوا ٩٠ ألف صوت. اما الحزب الذي يسيطر على البلدية طيلة السنوات الاخيرة فقد نال ٤٥ الف صوت فقط.

عمان لن تخنع للمستعبدين البريطانيين

مفاوضات سرية سعودية – امريكية على عمان!

القاهرة – ابناء الشعب العماني، الذين يواجهون آلاف الجنود المعتدين تساعدهم الطائرات والدبابات لن يخنعوا امام المستعبدين البريطانيين ويواصلون حربهم للتحرر التي شنوها منذ ٢٣ تموز الماضي.

بهذه الكلمات دحض محمد الحارثي مدير مكتب عمان في القاهرة، مزاعم بريطانيا بأنها قضت على كفاح الشعب العماني لاجلاء المستعمرين واجرائهم عن عمان.

والمؤكد ان قوات الشعب العماني قد لجأت الى حرب العصابات بدل حرب الجبهات المنظمة لتتمكن من مواجهة قوات العدو التي تفوقها عدداً وعدة.

تمرد قوات امام مسقط

تقول الانباء الواردة من عمان ان التمرد بدأ يتفشى بين قوات امام مسقط الموالي للاستعمار. ويؤكد هذه الانباء ما نشرته جريدة «نيوزويك» الامريكية اعتماداً على تقرير سري لقائد القوات البريطانية في الشرق الاوسط. فكتبت هذه المجلة ان معنويات جيش سلطان مسقط منخفضة جداً وان من أهم واجبات القوات البريطانية في عمان منع قوات السلطان من التمرد والهرب.

مفاوضات سعودية امريكية لتنفيذ الاتفاق «القذر»

وقد ايدت الوقائع ان «الاتفاق القذر» بين الولايات المتحدة وبريطانيا بشأن اقتسام الغنائم في تلك المنطقة العربية لا يزال ساري المفعول بل ان المستعمرين يسعون لتحقيقه.

«فالاتفاق القذر» ينص على ان تستولي الولايات المتحدة على واحة البريمي التي كانت موضع خلاف بين بريطانيا والعربية السعودية واحتلتها بريطانيا قبل عامين لقاء «تعهد» امريكي باعطاء بريطانيا يداً حرة في مسقط وعمان ومحميات عدن.

وقد ايدت الانباء هذا الاتجاه حين أذيع ان مفاوضات سرية تجري الان بين العربية السعودية والولايات المتحدة بشأن الحالة في عمان. وبديهي ان قصد هذه المفاوضات ان يرتضي الملك سعود بهذه القسمة الاستعمارية ويتآمر مع الاستعمار في القضاء على الشعب العماني الثائر بمنع وصول الامدادات له.

وكان جون فوستر دالس وزير الخارجية قد نفى ان التنافس على البترول بين الشركات الامريكية والبريطانية هو وراء حرب عمان فقال ان شركة بترول العراق هي صاحبة الامتياز في عمان والشركات الامريكية مساهمة فيها.

ولكن هذا الاتفاق المؤقت لا ينفي ان تحاول امريكا طرد البريطانيين حتى من شركة بترول العراق ان تمكنت فقبل الحرب العالمية الثانية لم يكن للامريكيين نصيب في هذه الشركة وهم الان من كبار المساهمين فيها.

في صحافة الاردن

العمانيون «معتدون»

القدس – اجمعت الصحافة الاردنية على معالجة كفاح الشعب العماني لاجلاء الاستعمار البريطاني بروح الصحف البريطانية. فهي تنشر البلاغات البريطانية وتشير الى العدوان «بحوادث» عمان وتعتبر ان الحق بجانب سلطان مسقط الموالي لبريطانيا.

وقد برزت «الدفاع» زميلاتها فنشرت صورة «الميجور غراي» قائد القوات البريطانية في مسقط «بالكوفية والعقال»، ولا شك انها تعتقد ان العمانيين هم الاجانب المعتدون!

الهــدف ٣٠٠٠ ليرة

هذا المبلغ يجب ان يصل الى صندوق الصحافة الشيوعية لتتمكن «الاتحاد» و«قول هعام» واخواتها من الصدور ومن التحسين.

من اجل هذا المبلغ يجب ان يوطد رفاقنا واصدقاؤنا صلاتهم بجماهير الشعب.

لقد وصل الصندوق حتى الآن ٤٢٦ ليرة و٥٠٠ بروطة وهذا المبلغ بعيداً جداً عن الهدف ٣٠٠٠ ليرة.

ان حيفا تقف في الطليعة وهذا حسن.. ولكن المهم ان تتقدم الفروع جميعها الى امام وان يصل الحزب الى الهدف.

السلطات تهدد بتكرار مأساة بيت عرابة فتهدد بهدم اربعة بيوت في يافه

يافة الناصرة – مراسل الاتحاد الخاص – ارسلت دائرة التنظيم اللوائية بانذارات الى اربعة مواطنين تدعوهم لهدم اربعة بيوت بزعم انها اقيمت بدون رخص بناء وتخص مصطفى نايف مرحان ووديع عبدي شحادة وسليم حاطوم وسليم عيساوي.

ان قضية هؤلاء المواطنين هي قضية سكان القرى العربية الذين ما فتئوا يطالبون ويلحون بطلب رخص عمار من دائرة التنظيم اللوائية دون جدوى.

ولهذا فوصول هذه الانذارات ليس سوى محاولة جديدة لتشريد الفلاحين العرب واحراجهم وافقارهم.

وتدل على ان الحكومة القائمة لا تزال راغبة في مواصلة حملتها على القرويين العرب.. تلك الحملة المجرمة التي بدأت في هدم بيت على شكري الحلو في عرابة وادت الى جرح عدد من المواطنين واشاعة ارهاب اسود في منطقة عرابة.

ان اهالي القرية، وقد علموا ان الانذارات الحالية ليست سوى مقدمة لانذارات شبيهة ستصل الى غير المواطنين الاربعة، يصرون على الوقوف الى جانب اصحاب البيوت المهددة بالهدم ويستصرخون الرأي العام في البلاد ان يحول دون تكرار الحملة الهمجية التي شنتها السلطات على عرابة البطوف واهلها.

انهم يطالبون بحق ان تتوقف الحكومة عن سياستها العنصرية فتصون العائلات المهددة من التشريد وتمكن المواطنين العرب من بناء المساكن بأمر دائرة التنظيم اللوائية بتلبية مطالبهم والترخيص لهم ما دامت البيوت تتلاءم مع متطلبات التنظيم الحقيقية.

مؤتمر اتحاد الشبيبة العالمي

موسكو – يفتتح اليوم (الجمعة) المؤتمر الرابع لاتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي في كييف عاصمة جمهورية اوكرانيا السوفياتية.

وسيبحث المؤتمر في واجبات الاتحاد والشبيبة العالمية في الاوضاع الراهنة وفي الدستور الجديد المقترح للمنظمة.

وقد رحبت اللجنة التنفيذية للاتحاد بحضور مراقبين عن جميع المنظمات العالمية المهتمة بمشاكل الشباب للاشتراك في جلسات المؤتمر.

وسيتم انتخاب اللجنة التنفيذية الجديدة في نهاية المؤتمر في ٢٢ آب الحالي.

مجلس الصحة يحذر من نقص المستشفيات ويطالب الحكومة برصد ميزانية اضافية للصحة

القدس – عقد مجلس الصحة في مطلع هذا الاسبوع هنا، جلسة عاجلة للبحث في القضايا الصحية وقرر مطالبة الحكومة بشدة ان ترصد منذ الآن لوزارة الصحة ميزانية أضافية لتوسيع المستشفيات وزيادة عدد الاسرة فيها.

وقد افتتح الجلسة وزير الصحة، ي. برزلاي، فقال انه منذ قيام الدولة لم يقم في البلاد مستشفى واحد جديد، ولم ينجح اي وزير ممن تولوا وزارة الصحة حتى الان في توسيع المستشفيات الحكومية الحاضرة. وقال ان الميزانيات التي رصدت في السنوات الاخيرة لوزارة الصحة لم تمكن تلك الوزارة الا من زيادة عدد الاسرة في المستشفيات من ٤٠ – ٦٠ سريراً في السنة.

وقال ان الحالة على اشد ما تكون سوءاً في مناطق التطوير الجديدة حيث يوجد ٨ اسرة لكل ١٠ آلاف شخص من السكان في حين ان المعدل في البلاد هو ٢٨ لكل عشرة آلاف.

وقال الوزير انه قد طلب من الحكومة رصد نحو ٣ ملايين ليرا للتغلب على هذا الوضع وان الحكومة قد عهدت الى اللجنة الاقتصادية الوزارية بحث هذا الامر. ويقترح الوزراء الاقتصاديون زيادة رسوم المعالجة في المستشفيات. واعرب الوزير عن تشاؤمه من النتائج التي ستتوصل اليها اللجنة الوزارية.

وقال الدكتور كوهن، ان المستشفيات ملآنة وان المنتظرين في الدور كثيرون. والمريض ينتظر دوره لاجراء عملية نحو سنتين.

زيادة ميزانية وزارة الصحة

القدس – قررت لجنة الوزراء الاقتصاديين، اول امس، إضافة مليون ونصف مليون ليرة الى ميزانية وزارة الصحة وذلك على أثر قرار مجلس الصحة العام. كما كانت وزارة الصحة قد طالبت بزيادة ميزانيتها بمبلغ يقارب ثلاثة ملايين ليرة.

الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

الانقلابات المعادية للشعب في ايران وجواتيمالا، ووكيل القنصل فرنسيس جيتون، والملحق العسكري روبرت مالوي

ولكن الحكومة السورية ادركت ان المعركة لم تنته بعد وان الامريكيين سيواظبون على تدبير الدسائس ولهذا صرح مدير مكتب الاستعلامات السوري صالح عقيل، اننا نعتقد ان ما تبين الان من المؤامرة ليس سوى بداية لامر اخطر واكبر.

ويظهر ان الولايات المتحدة حاولت ان تحافظ على مكانتها في الشرق الاوسط فأقدمت على عمل انتقامي فأعلنت ان السفير السوري بواشنطن، فريد زين الدين، والسكرتير الاول للسفارة السورية هناك، شخصيتان غير مرغوب فيهما.

الشعب السوري يتعلم خبرة ثمينة من المؤامرات

ولا جدال ان نمو وعي الشعب السوري وتعلقه بسياسة حكومته القومية قد كان له الدور الحاسم في افشال المؤامرات الامريكية فلولا وعي الضباط واخلاصهم واطلاعهم حكومتهم عن ما يجري في الخفاء لما مزق النقاب عن المؤامرة ولما احبطت.

وهذا الوعي هو الذي مكن الصحف السورية لان تستخلص بحق ان انذار سمير الرفاعي وزير خارجية الاردن لحكومة سوريا بالمصادمة المسلحة ما لم تكف صحافتها عن انتقاد حكام الاردن... ان هذا الانذار كان يهدف الى دفع حكومة سوريا الى نقل قواتها المسلحة الى الحدود الاردنية ليسهل على المتآمرين قلب الحكم والاستيلاء على السلطة.

الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ستبقى الضمان لاستقلال سوريا

ان حمى المؤامرات الامريكية على سوريا وتلاحقها بهذه السرعة يدل على ان اسياد واشنطن يشعرون بان الزمن يسابقهم وقد فاتهم القطار او كاد فهم يرون ان توطيد الصداقة بين الاتحاد السوفياتي وسوريا قد حطم احتكار الغرب للسلاح والتقدم الصناعي وفتح السبيل امام الشعب السوري ليصنع بلاده ويطورها لتصبح قلعة حصينة لا يستطيع الاستعمار ان يقتحمها.

ان الشعوب في العالم تهنئ الشعب السوري وتتضامن معه وتتمنى له الانتصارات المتوالية في طريقه التحرري.

كلمة الاتحاد (بقية)

فموقف الاتحاد السوفياتي من حكام العراق والاردن ولبنان الحاليين لا يختلف عن موقفه من حكام اسرائيل الحاليين الذين باعوا مصالح بلادهم وسيادة شعبهم للاستعمار الامريكي والبريطاني والفرنسي.

وسيت هذه الصحف او تناست ان مصدر التوتر الحقيقي في الشرق الاوسط هو المؤامرة الاستعمارية الكبرى على الشرق العربي، مؤامرة تحقيق مبدأ ايزنهاور واقامة امبراطورية النفط الامريكية على انقاض الاستعمار الانجلو – فرنسي المتداعي.

فامريكا، زعيمة الاستعمار العالمي الحديث، هي مصدر الخطر الحقيقي على الشرق الاوسط، ومن هنا يمكن رؤية الخطر الذي يهدد اسرائيل، لكون حكامها اداة في تنفيذ مطامع السياسة الامريكية وهذا الخطر يزداد حدة، كلما استمر حكام اسرائيل بالسير في ركاب الاستعمار الامريكي، الذي اخذت مشاريعه تلقى الهزيمة تلو الهزيمة.

فعلى ضوء هذه الوقائع، يجب رؤية الخطر الحقيقي الذي يهدد اسرائيل ومصدر هذا الخطر..

ومهما تفرق ابواق الاستعمار في بلادنا في تحريضها على الاتحاد السوفياتي والدول العربية المتحررة، لن تستطيع ان تخفي عن اعين الشعب في هذه البلاد ان الدور الذي يؤديه حكام اسرائيل في تحقيق مطامع دول الغرب الاستعمارية وفي مقدمتهم الولايات المتحدة وتنكر حكام اسرائيل لنضال الشعوب العربية التحرري في الشرق الاوسط، هما السبب الرئيسي الذي يزيد من حدة التوتر بين اسرائيل والاقطار العربية.

فأفضل ضمان للمحافظة على امن اسرائيل هو النكوص عن سياسة القيام بدور مخلب القط في تنفيذ مؤامرات الاستعمار في الشرق الاوسط، والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المغتصبة، وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، فتلك هي الشروط الاولية لاتخاذ اسرائيل مكانها في حظيرة شعوب الشرق الاوسط

ولكن ليس في سياسة حكام اسرائيل ما يقربها من هذه الغاية التي تنشدها الجماهير الشعبية المحبة للسلام والتي تكره الحرب وتريد حياة الاستقرار الآمنة وعلى العكس من ذلك فالسياسة التي تنتهجها هذه الحكومة، تجر اسرائيل الى اشد الاخطار واوخمها عاقبة.

فلقد ضاع درس «سيناء» على هؤلاء الحكام، ولكن «ليس في كل مرة تسلم الجرة». «فدافار» جريدة الحكومة شبه الرسمية، كتبت يوم الجمعة الماضي تقول، ان الدبلوماسية الاسرائيلية سوف تؤثر على واشنطن، باستخدام مبدأ ايزنهاور الى جانب اسرائيل، لانه بعد الاتفاق السوري – السوفياتي يجب رؤية سوريا كمنطقة «نفوذ سوفياتي». وهذا يعني، انه اذا كانت واشنطن تتردد في التدخل المسلح السافر ضد سوريا خوفاً من اتحاد العالم العربي ضدها وخوفاً من المساعدة السوفياتية، فان الاوساط الاسرائيلية المتطرفة ترشد رؤساءها في وزارة الخارجية الامريكية الى استخدام اسرائيل لعدوان جديد تقوم به ضد سوريا. و«دافار» تتكلم صراحة بلسان حكام اسرائيل، عن استعداد الرجعية المتطرفة في هذه البلاد، ان تضع نفسها قيمة على مشاريع التوسع الامريكي بحجة «تغلغل الشيوعية الدولية» في الشرق الاوسط..

اننا نحذر ان من وراء هذه التلميحات، والبوادر باستخدام اسرائيل قاعدة لهجوم جديد على سوريا خيوط مؤامرة جديدة تنطوي على اشد الاخطار لاسرائيل نفسها.

لقد حرق حكام اسرائيل اصابعهم في المرة الاولى عندما حاولوا اخراج الكستناء من النار للمستعمرين البريطانيين والفرنسيين اثناء الهجوم على مصر. وحتى قبل تمزيق القناع عن المؤامرة الامريكية الاخيرة لقلب الحكومة الوطنية في سوريا وتنصيب الشيشكلي دكتاتوراً على الشعب، حذرت الكتلة الشيوعية في الكنيست من خطر تنظيم عدوان اسرائيلي جديد على سوريا في خدمة مبدأ ايزنهاور على غرار عدوان ايدن – موليه – بن غوريون على مصر.

فالخطر كل الخطر الآن، هو ان يزج حكام اسرائيل هذه البلاد في حبال مؤامرة جديدة ضد سوريا، فلا يحرقون بذلك اصابعهم، بل رؤوسهم في هذه المرة.

ان جماهير الشعب التي بدأت تدرك ما يمكن ان يسفر عنه عدوان من هذا النوع والتي تدرك تكالب الاستعمار على شعوب الشرق، من واجبها ان تكون على اتم اليقظة من عدوان مفاجئ يقوم به خدام مبدأ ايزنهاور في اسرائيل لكون الشرارة المباشرة لزج الشرق الاوسط في حرب مدمرة.

اشتداد مقاومة الشعب (بقية)

لمدة سنة على كل من يعثر في حيازته على منشور معادي لنظام، دليل على مدى اضطراب الاوضاع في الاردن، ومدى ازدياد حركة الشعب الاردني للقضاء على الطغمة الرجعية الموالية للاستعمار في الاردن.

محاولة لاغتيال الملك

وتقول وكالة الانباء الصينية في دمشق ان المعلومات الواردة من الاردن تقول انه جرت محاولة لاغتيال الملك حسين في مطلع هذا الشهر، اثناء مروره في مدينة السلط، فقد اطلق عليه احد المجهولين النار دون ان يصيبه

وتقول جريدة الجمهور السورية، ان الملك حسين قد استبدل حرسه الخاص بالجنود العراقيين والسعوديين بدل الجنود الاردنيين.

حكومة مبدأ ايزنهاور (بقية)

اللبنانية التي قامت في بيروت يوم ٣٠ ايار الماضي.

وقد لوحظ ان مذكرات الاحضار التي تسلمها السادة مجدلاني والاسعد والمشنوق تحمل تاريخ ٣١ ايار لكن تبليغها لاصحابها لم يبدأ سوى قبل ايام معدودة. وهذا يعني ان حكام لبنان يعتقدون ان الوضع الآن ملائم لحلتهم. وقد وفقوا الحملة لتطابق المؤامرة الامريكية على سوريا.

ويظهر ان انفضاح امر المؤامرة الامريكية في سوريا قد فرض عليهم التريث خوفاً من هبة الشعب فلم يبلغوا الزعماء القوميين الآخرين.

الارض تميد تحت اقدام زلم امريكا في باكستان

القوى الدمقراطية تتوحد في حزب «عوام» القومي

قبل ايام عاد حسين سهراوردي رئيس وزراء الباكستان الى بلاده ليواجه عاصفة سياسية وازمة تهدد حكومته. لقد ترك بلاده في حزيران الماضي لحضور مؤتمر رؤساء وزراء مجموعة الدول البريطانية في لندن والسماء صافية في افقه السياسي فعاد ليجدها بعد زيارة الولايات المتحدة والاردن، ملبدة بالغيوم وتنذر بالخطر.

وعوامل الازمة عديدة اقتصادية وسياسية ولكن مصدرها واحد: ارتباط باكستان بعجلة الاستعمار الغربي والحرارة الشديدة التي اجتاحت الشعب بسبب ذيول هذا الارتباط والازمة الاقتصادية التي نشأت عنه.

وحتى العناصر الموالية تقليدياً للغرب بدأت تنفر من سياسة الباكستان الرسمية. وقد اعرب عن شعور هذه العناصر فضل الرحمن من زعماء العصبة الاسلامية حين قال تعقيباً على زيارة سهراوردي الى الولايات المتحدة: ان سهراوردي يصدر عن الاعتقاد ان الباكستان ليست شريكاً متساوياً في الحلف مع الدول الغربية بل دولة تابعة للولايات المتحدة. واسلوبه في المفاوضات مع زعماء امريكا كان ضاراً بمصالح الباكستان ومسيئاً الى مكانتها.

وقد لخصت وكالة الصين الشعبية الرأي العام في الباكستان بشأن تلك الزيارة فقالت: ان المحافل السياسية في باكستان لاحظت ان سهراوردي لم يحقق اي اتفاق مع الولايات المتحدة وتجسمت نتائج رحلته بتصريحات معادية للشيوعية وبكيل المديح للولايات المتحدة.

واضافت الوكالة: ان هذه المحافل تعتقد ان سهراوردي قام برحلته في وقت واجهت بلاده مشكلتين خطيرتين: الصعوبات الاقتصادية (خصوصاً نقص الغذاء) والصعوبات السياسية الناشئة عن عدم الاستقرار. وكان الامل ان تمد الولايات المتحدة يد المعونة الاقتصادية للباكستان وتؤيدها في خلافها مع الهند حول كشمير. ولكن البيان المشترك الامريكي – الباكستاني كان فارغاً حسب افتتاحية «تايمس اوف كراتشي».

القوى القومية تبادر الى العمل والتنظيم

وكان من الطبيعي في هذه الظروف ان تبادر القوى القومية المعادية للاستعمار الى العمل والتنظيم...، وان تصبح في برهة قصيرة قوة جدية.

ففي ١٦ تموز اذاع مولانا «باساني» احد زعماء عصبة «عوام» (حزب سهراوردي) بياناً دعا فيه الى عقد مؤتمر قومي في «داكا» عاصمة باكستان الشرقية يهدف الى مواصلة النضال المجيد من اجل الاستقلال والدمقراطية. وقد قال في هذا البيان الهام الذي زعزع الحكام ان اهدافه هي جعل باكستان مستقلة وذات سيادة وتحريرها من براثن الاستعماريين. فسهراوردي خان دستور عصبة عوام ولهذا اصبح من الضروري اتخاذ هذه الخطوة. وفي النهاية شجب الاحلاف العسكرية المعادية لاستقلال البلاد السياسي والاقتصادي.

وعُقد المؤتمر في داكا في ٢٥ تموز وحضره الف مندوب من رجال حزب عوام وعناصر قومية تنتمي الى منظمات أخرى.

لقد تجندت الرجعية كلها لمنع عقد المؤتمر وارسلت البلطجية الى مكانه للاعتداء على المشتركين ولكن كل هذه المحاولات أخفقت فقد عقد ذلك المؤتمر وانتخب لجنة منظمة تألفت من ٤٠ شخصاً واعلن عن قيام حزب عوام القومي وهدفه تحرير الباكستان بشطريها الشرقي والغربي من الاستعمار.

وقد جاء في دستور الحزب الجديد انه يقوم على وحدة القوى الدمقراطية في شرقي الباكستان وغربها.

وسرعان ما انضم الى هذا الحزب الجديد عدد كبير من زعماء عصبة عوام فحتى الآن انضم اليه ١٤ نائباً في المجلس التشريعي الباكستاني و١١٠ اعضاء بلديات في انحاء البلاد.

ان الرجعية في الباكستان قلقة جداً. وقد ارتد كيدها الى نحرها فقد أثار اعتداء البلطجية على المؤتمر موجة استنكار اضطر في ظروفها وزير الداخلية في حكومة سهراوردي الى الاحتجاج على «الزعرنة المنظمة» على المؤتمر.

وقد أقيل الوزير حال احتجاجه لان حكومة سهراوردي لا تستطيع ان تعيش الا في ظروف الاعتداء على القوى القومية النامية. وفضلا عن هذا فالهبة المتعاظمة في الباكستان ارغمت وزير التجارة في حكومة سهراوردي على التنديد باعمال الزعرنة على الرغم من اقالة وزير الدخل.

ان القوى القومية في الباكستان تنمو ولن يعيقها عائق، فشعارها الصداقة مع جميع الاقطار واتخاذ الباكستان من براثن الاستعمار وتوطيد هيئة الامم المتحدة كوسيلة لاقامة اشراف دولي على تحريم الاسلحة الذرية وانتاجها وحل المشاكل الدولية مثل مشكلة كشمير بالطرق السلمية.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الخوري – حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر بحيفا